الخليج

منوعات, محطات

26 نوفمبر 2022 21:34 مساء

إقامته في الإمارات دفعته لمواصلة الإبداع.. جمال بهجت: الفضول أخذني «إلى «لف الورق

- أقمت 3 معارض في مركز الكفاف بدبي وفي الراشدية والتايمز سكوير
- أدواتي قطعة خشب تنتهي بقطعة حديدية تساعد على لف الشرائط الورقية

الشارقة: زكية كردي

منذ الطفولة استغرقه عالم الفن، مستفزاً موهبته الفطرية، وتدرج هذا الشغف في المراحل الدراسية المختلفة، إلى أن وصل إلى مرحلة الاختصاص، وعُيِّن مدرساً لمادة الفنون في بلده مصر، إلا أن إقامته في الإمارات جعلت موهبته تزهر دوماً عندما تحين الفكرة، ويواصل الإبداع في مختلف أعماله، ليواصل الفنان جمال بهجت رحلة الشغف بفن «لف الورق».

الفضول أيقظ شغفه بالفن عندما وقف يتأمل فن «لف الورق»، فراح يشكل لوحاته بهذه التقنية المبتكرة مستكشفاً الطرق والأدوات التي تمنحها الجودة الأفضل، ويقول: «نفذت عدداً كبيراً من اللوحات، باستخدام هذه التقنية بعد أن تعرفت إلى أفضل الأدوات، وتمكنت منها، وأقمت معرضاً في مركز الكفاف التابع لبلدية دبي، وآخر في مركز بن سوقات في الراشدية، وشاركت بمعرض مع مجموعة من الفنانين في التايمز سكوير سنتر».

ويضيف أنه يحاول نشر هذا الفن الجديد بين الناس، ويعرفهم عليه، خصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي التي جذبت إليه الكثير من الراغبين بالتعرف على هذا الفن، فهو ينشر أعماله على حسابه على إنستغرام، إلا أن الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي مرهون بالنشاط الدائم والمتابعة، ومرتبط بالنشاط في الواقع، مثل إقامة المعارض وورش العمل.

وعن خصوصية فن لف الورق، يقول: «يخلط الناس عادة بين فن لف الورق وفن الأوريغامي الذي تخصصت به الشعوب الآسيوية خاصة اليابانيين، وقد تعرفت هنا في الإمارات على عدد لا بأس به من الفنانين المتخصصين بفن لف الورق، ويمتلكون أعمالاً فنية رائعة وموقعاً إلكترونياً مميزاً ينشرون أعمالهم عليه، وأنا أرغب حقاً بالمساهمة بنشر هذا الفن وتعليمه لمن يرغب بتعلمه».

ويوضح أن أدواته في هذا العمل بسيطة جداً، وهي عبارة عن قطعة خشب تنتهي بقطعة حديدية فيها فتحة خاصة تساعد على لف الشرائط الورقية، كما أن لف الورق لا يعتمد طريقة ونموذجاً واحداً، فهناك طرق وأشكال مختلفة يمكن استخدامها لإعطاء انطباع مختلف، أما الورق الملون فيشتريه من المكتبات العادية، ويقصه إلى شرائط بالعرض المناسب من نصف سم إلى 1 سم، وهناك أنواع من الورق، (خفيف وسميك)، يوزعها حسب الحاجة، ويبتعد عن الحجم الكبير في أعماله، ملتزماً حدود الوسط، ليتمكن من الاستمرار في نطاق الاستمتاع بالفن بعيداً عن التفكير بالكُلفة الكبيرة وإمكانية البيع.

وقبل الانتقال إلى هذا الفن الورقي لم يكن بهجت مكتفياً بالأساليب العادية بالرسم، وكان مفتوناً بتجربة أدوات مختلفة وتوظيفها في إنجاز لوحاته ومجسماته المبتكرة، مثل الفصوص المستخدمة بتزيين الفساتين وغيرها، وعن تطلعاته في هذا التوجه الفني، يقول: «أتمنى أن تكون هناك أماكن مميزة ومختصة بعرض هذا النوع من الأعمال، وأتمنى أن يتعرف الناس إلى هذا الفن وتعلمه، وأتمنى أن أعلّم أي شخص يرغب بتعلم هذا الفن».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©